

تقديم الدكتور/ وديع أحمد فتحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وبعد..
فتعلمون أي كنتُ نصرانياً حتى بلغتُ من العمر 40 عاماً
وكنتُ أستاذًا في مدارس الأحد ومعلمًا للشهامة والقساوسة،
و ذات يومٍ عقد الرئيس الراحل / محمد أنور السادات مؤتمرًا
وتكلم بحضرة شيخ الأزهر يومئذٍ / محمد سيد طنطاوي، عن
التوحيد فأجاد كعادته ثم تكلم البطريرك شنودة الثالث فقال
بالحرف: «بسم الله الواحد الذي نعبد جميعاً ونحن نؤمن أن الله لم
يلد لأن الوالد له نهاية، وأنه لم يولد لأن المولود له بداية، وأنه ليس
له كفواً أحد، لأن الله ليس له مثل»، وكنتُ يومئذٍ مسيحياً ولما

سمعتَه غضبتُ وقلتُ لنفسي: فلماذا لا يؤمن بالإسلام فاتبعه.
حقًا، إن الإسلام هو الذي يوافق العقل والفطرة.

وبين هذه الصفحات نجد بحثًا متميزًا بسيطًا واضحًا، يبين
حقيقة التوحيد، وحقيقة المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، وحقيقة دعوته، وهي
دعوة إلى النجاة في الآخرة لمن شاء أن ينجو، وفيه توضيح لنشأة
الانحراف عن دعوة المسيح أيضًا؛ ليعرف القارئ كيف انحرف
عنها المغرضون، وتخلل الشرح بأجل البيان، بآيات القرآن.

فهذه دعوة كما أمرنا الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ وقال جل وعلا:
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا
لَّهُمْ ﴾.

فنسأل الله أن يوفقنا للعمل بما أمرنا به، ويجعل عملنا خالصًا
لوجهه الكريم، ويجعل هذه الرسالة في ميزان حسنات من كتبها
ومن نشرها ومن بلغَّ بها، ومن عمل بها.
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك
وأتوب إليك.

د. وديع أحمد فتحي

الشماس الذي هداه الله للإسلام

wadee3_ahmed@yahoo.com